

# ودائماً .. عمار يا مصر

## حقيبتان مع الوزير البريطاني

قام بزيارة مصر الأسبوع الماضي مستر ليك رينسفورد وزير لندن والإنشاءات بالحكومة البريطانية على رؤوس وفد ضم مجموعة من مجلس المستشارين البريطاني لتنمية نشاط هذا المجلس وأعضائه في العمل في السوق المصرية وقد التقيت مع بعض أعضاء الوفد ممن أعرفهم من قبل وكان يشغلني في لقائي بهم أن أسأل عن السبب الذي يدفع حكومة بريطانيا أن ترسل وزيراً من وزرائها مع وفد من مستشاريها إلى مصر وهو نفس ما بدأت تفعله حكومات أخرى هذا العام وقد رد على من التقيت بهم خارج الاجتماعات الرسمية بأن مصر بالنسبة لدول كبيرة كثيرة لديها المعرفة والإمكانات يعتبر بلداً واعداً بالنسبة لسوق العمل في مجالات كثيرة طبقاً لواقع حدث في مصر وفي ضوء ما تم حتى الآن من خطوات الإصلاح الاقتصادي ومستقبل مأمول في مشروعات قوية كبرى يستهدفها حكومة مصر وعندما يذكر ذلك بريطانيون خارج الاجتماعات الرسمية فلا بد أن يكونوا صادقين دون تزويق دبلوماسي ومعنى ذلك أن ما يذكر لنا محلياً عن اعتراف المؤسسات المالية العالمية بموقف الاقتصاد المصري هو عين الحقيقة. السؤال الثاني الذي شدني للسؤال عنه أنى لم أسمع من قبل أن في مجلس الوزراء البريطاني وزيراً مختصاً بلندن العاصمة والوزير الزائر يحول حقيبة وزارية أسمها لندن وحقيبة أخرى أسمها الإنشاءات وعلمت أن وزارة للعمال رأّت تواجد حقيبة وزارية لإقليم لندن الكبرى بصفة مؤقتة لتحمل مسؤولية بالإقليم بعد أن قام المجلس الإقليمي "مجلس لندن الكبرى" بمهامه ويجرى حالياً التمهيد لانتخاب عمدة لإقليم لندن الكبرى بدلاً من عمدة سابق لمدينة لندن داخل الإقليم وبعد انتخاب عمدة إقليم لندن الكبرى تنتهي مهمة وزير لندن وتبقى معه الحقيبة الوزارية للإنشاءات.

وعواصم العالم دائماً تشغل الحكومات خاصة عندما تكون من أكبرها مثل لندن أو القاهرة وكانت بداية لندن الكبرى إنشاء مجلس إقليم لندن الكبرى الذي وضع سياسة التنمية العمرانية للإقليم في إطار التنمية العمرانية للدولة وكان لديه الآليات التي هيأت لهذه السياسات إمكانية التنفيذ ولإزالة المخططون العمرانيون في جميع أنحاء العالم يذكرون كيف نجح مجلس إقليم لندن وكيف نجحت سياسة المجلس في خلق فرص عمل للراغبين من خلالهم قواعد اقتصادية في هذه الأقاليم.

درس إقليم لندن الكبرى LONDON COUNCILSRBATER يستوجب الدراسة ونحن نحاول هذه الأيام إصلاح حال المحليات. ماذا سيكون عليه مستقبل إقليم القاهرة الكبرى القاهرة العاصمة في ضوء مخططات كثيرة وآراء كثيرة قد يكون أهمها تقرير اللجنة الفنية لبحث مشاكل العاصمة والصادر بتشكيلها قرار السيد رئيس الوزراء رقم 591 لسنة 1992 وما انتهى إليه من توصيات لذي ماذا تم فيها وماذا لم يتم ولماذا؟!  
للحديث بقية